

(21) شرح روضة الناظر

أحمد السويم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وذدنا علما - 00:00:01

سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انت العليم الحكيم اللهم يا معلم ادم ابراهيم علمنا ويوم فهم سليمان فهمنا رب اشرح لي صدري ويسر لى امرى. واحلل عقدة من لسانى افقهوا قولى - 00:15

اما بعد هذا هو درسنا الثاني عشر من اه دروسي شرح روضة الناظر وجملة المناظر واضح يا جماعة الصوت واضح المجيب طيب
الحمد لله كنا وصلنا في الدرس السابق احنا فرغنا من اه - 00:00:31

الكلام على المكره وكذلك الامر بالشيء هل هو نهي عن ضده الصلاة في الدار المرصومة والحرام كل هذا يتكلم عن درس نشرع اليوم
باذن الله تعالى في مسائل التكليف ما شاء الله انها مسائل - 00:01:30

واضح ويسير باذن الله تعالى. يعني نحاول ان ننجز اليوم اكبر قدر ممكن نتوقف عند الخطاب الوضعي طيب يقول المؤلف رحمة الله تعالى فصل التكليف في اللغة الزام ما فيه كلفة - 00:01:53

يكلفه القوم ما نابهم يعني يلزمونه او يتطلبون منه آآ يعني ان آآ يفرز لهم في المهام المشاق يعني المسؤوليات الكبيرة وان كان اصغرهم معبد فهی تتنى عليه. تمدح اخاها صخرا - 00:02:42

وهي اه يعني مدحت اخاهما لما مات قبل اسلامها على كل حال مشهور رثاء الخنساء في صخرة اخيها صخر ثم هي اسلمت وحسن اسلامها وصارت من الصحابيات الجليلات هذا في اللغة - 00:03:07

واما في الشريعة ما هو كما قال المصنف الخطاب بامر ونهي الخطاب بامر او نهي ونحن قدمنا في دروس سابقة ان التعبير الاحسن هو ان يقال هو الزام مقتضى خطاب الشرع - 00:03:28

التعريف الاحسن اه التكليف هو الزام مقتضى خطاب الشرع اننا بذلك ندخل المباح هذا سبق الاشارة اليه اننا اذا قلنا ان المباح من التكليف فينبغي ان يكون تعريف التكليف هو الزام ومقتضى خطاب الشرع - 00:03:49

المقصود انه داخل في الاحكام التكليفية. داخل في الاحكام التكليفية انه مأمور به ليس مأمورا به. هذا لا اشكال فيه وكيف يدخل في في اه تكليفية الزامك قضي خطاب الشرق - 00:04:09

يعني ما هو مقتضى خطاب الشرع قد يكون مقتضى خطاب الشرع طلب الترک وقد يكون التخيير فانت تلتزم
هذا المقتضى واه يجب عليك ان تعتقاده. يجب عليك ان تعتقاده - 00:04:23

هذا اذا ادخلنا المباح والا اذا لم ندخل المباح فالخطاب بامر او نهي يكفي خطاب امر او نهي يكفي قال وله شرور يعني لي تكليف شروط بعضها يرجع الى المكلف - 00:04:43

طبعاً المتنون جعلوها شرطين قال ان يكون عاقلاً يفهم الخطاب - 00:04:59

العقل يخرج للمجنون هذا لا اشكال يعني واضح العاقل يخرج المجنون يفهم الخطاب يخرج الصبي غير المميز يخرج

الصبي غير المميز ماذا عن الصبي المميز سياتي؟ ان شاء الله. سياتي الكلام فيه - 00:05:21
اذا ان يكون عاقلا يفهم الخطاب يخرج المجنون والصبي غير المميز اما الصبي المميز فسيأتي الكلام فيه ان شاء الله قال فاما الصبي والمجنون وغير مكلفين. لماذا؟ قال لان مقتضى التكليف الطاعة والامتثال - 00:05:44

ولا تمكنوا يعني الطاعة الا بقصد الامتثال يعني مقتضى التكليف ما هو المطلوب منا ونحن مكلفون. ما هو المطلوب الطاعة والامتثال سواء امتننا سواء كان هذا المطلوب امرا - 00:05:59

او كان نهيا ولا يمكن هذا الطاعة الا بقصد الامتثال يعني او لا يمكن يعني ولا يمكن حصول الامتثال ولا يمكن يعني اه التكليف يعني ولا يمكن 00:06:19

تكليف المكلف الا ان يصح منه قصد الامتثال الا ان يصح منه قصد الامتثال الطاعة لا يمكن ان يتوجه اليها اه يعني اذا كان الانسان لا يفهم هذه الطاعة ولا يعي ولا يعقل هذه الطاعة - 00:06:39

قال ولا تتمكن الا بقصد او لا يمكن الا بقصد الامتثال يعني لا اما ان نقول ولا يمكن التكليف الا بقصد الامتثال وهذا على المتون يعني ولا يمكن حصول آآ ولا يمكن التكليف - 00:07:05

الا ان يوجد قصد الامتثال وان قلنا ولا تمكنوا كما هي امامكم هنا في الاخرى ولا تتمكن يعني الطاعة ولا تنكر الطاعة قال وشرط القصد العلم بالمقصود والفهم للتكليف وشرط القصد - 00:07:23

العلم بالمقصود والفهم للتكليف يعني حتى يحصل قصد صحيح لابد ان يعرف المقصود. والمجنون لا يعرف المقصود وكذلك الصبي غير المميز لا يعرف انه مقصود. لا يفهم لا يعرف ولا يفهم. يعني لا يعرف لا يجهل - 00:07:42

وان سمع مع ذلك لا يسمع وان سمع لا يشفع يعني شخص مجنون يقال له ذكي اموالك ما معنى هذا الكلام هو يعني فاقد العقل لا يخاف اه كذلك هو لا يعلم - 00:08:02

وهو على هذه الحال ما معنى مثلا اه صلاة واجبة؟ صلاة اه مسنونة وحرام ونحو ذلك. هو لا يعلم لا يعلم ما هو المقصود ولذلك لا يتوجه منه قصر صحيح - 00:08:26

طيب قد يقول قال قد يفعله المجنون الصبي قد يفعلون هذه الاشياء يعني الجنون يعني حتى الجنون مطبق احنا الكلام ان الجنون مطبق وكذلك الصبي غير مميز. قد يفعل هذه الاشياء نقول فعلها فعله لهذه الاشياء - 00:08:43

لا يجعله مكلفا ولا يعني انه يصح منه امتثال صحيح لان الامتثال ليس مجرد الموافقة في الحركات وانما لابد ان يكون فيه نية صحيحة وقصد صحيح لهذه العبادة او هذا المكلف به - 00:08:59

اذا وشرط القصد العلم بالمقصود والفهم للتكليف اذ من لا يفهم كيف يقال له افهم اذ من لا يفهم كيف يقال له افهم؟ كما قال المتنبي ومن البلية عدل من لا يرعوي عن غيه. خطاب من لا يفهمون - 00:09:17

اذ من لا يفهم كيف يقال له افهم يعني هذا من باب الطوفة يقولون ان بعض المحدثين كان اذا لم يجد تلميذا يحدث التيس الذي عنده في الدار ويحدث يقول حدثنا فلان وفلان وكذا واخبرنا ثم يقول له افهمت - 00:09:35

والافاهيم يعني هل هل هذه البهيمة ستفهم؟ لن تفهم حتى لو حرك رأسه اذا ومن لا يسمع لا يقال له تكلم من لا يسمع لا يقال له تكلم. كيف يتكلم وهو لا يسمع - 00:09:56

يعني نحن الان نقول له تكلم. ونحن نريد منه ان يمثل ما قلنا له. وهذا وهذا الامتثال لابد ان يكون له الله وهو ان يسمع ما قلنا له ثم يمثل - 00:10:13

وان سمع ولم يفهم فهو كالبهيمة من سمع ولم يفهم اه في النسخة الاخرى من سمع الصوت وعندنا وفي اثراء المتون وان سمع ولم يفهم البهيمة فهو كمن لا يسمع - 00:10:27

يعني مجرد السماع للصوت من غير فهم وهذا مثل من يسمع لغة اجنبية عن لغته لو انسان مثلا سمع اثنين يتحدثون بلغة اخرى لا يعرفها ولا يحسن فيها شيئا - 00:10:43

ما هو كمن لا يسمع هو كمان لا يسمع هذا هو المقصود اذا التكليف لا بد فيه من امكانه. وكيف يمكن؟ لابد من اه
العقل وايضا فهم الخطاب - 00:11:09

العقل يخرج المجنون فهم الخطاب يخرج الصبي غير المميز. يخرج الصبي غير امه هل يخرج المميز او لا؟ سؤالنا ان شاء الله قال
ومن يفهم فهما ما كفير المميز فخطابه ممكن - 00:11:27

لكن اقتضاء الامثال منه مع انه لا يصح منه قصد صحيح غير ممكن من يفهم فهما ما فهم بوجه ما فهم يسير لكنه لا يعقل لكنه لا
يعقل انا عندي هنا في ذراع المتون انه يفهم فهما ما كفير المميز - 00:11:45

ها اذا هذه زيادة من المستصفى لا حاجة اليها قالوا من يفهم فهما ما فخطابه ممكن لكن اقتضاء الامثال منه مع انه لا يصح منه قصد
صحيح غير ممكن يعني حتى لو كان عنده شيء من الفهم - 00:12:10

وتأملوا في اخواتكم الصغار مثلا او ابناء الصغار الطفل دون التمييز هو لا يمكن ان يفهم فهما تماما لا يمكن ولو فهم بعض الكلام او
فاهمة بقى يعني بعض مقصودك - 00:12:29

لا يصح منه امثال تام امثال ولذلك هذا معناه كلام المصنف فخطابه ممكن. لكن اقتضاء الامثال منه مع انه لا يصح منه قصد
صحيح غير ممكن يعني ان نطالبه بالامثال - 00:12:45

على وجه يكون مثل الامثال من المكلف البالغ هذا لا يمكن طيب يعني ليس هو يفهم؟ نقول هو يفهم فهما ما. وهذا من حيث من
حيث امكان خطابه ممكن. لكن - 00:13:01

ان ان يطالب بالامثال على وجه صحيح بحيث يصح منه التوجه للعبادة بنية بنية التقرب ونحو ذلك. مثل ما يطالب به البالغ هذا لا
يمكن هذا غير ممكن طيب هذا على عبارة على العبارة المتون. اه سننظر الزيادة التي زادها المستشفى. قال هنا لكنه لا يعقل -
00:13:18

من يفهم فهما ما لكنه لا يعقل ولا يثبت كالمحجون وغير المميز فخطابه ممكن يعني لا حاجة اليها كلام مصنف مستقيم هنا مصنف
مستقيم طيب ثم هنا يعني لأن اشكالا ورد. او اعتراضا - 00:13:39

اه يعني جاء بسبب انا نقول انه لا يثبت تكليف في حق هؤلاء المحجون الصبي قال قائل كيف تقولون انه غير مكلف وانتم تثبتون
الزكاة في ماله وانتم تثبتون الزكاة في في ماله - 00:14:01

وتثبتون عليه آآ يعني غرامة الاتلاف ونحو ذلك كيف انتم تكلفون هنا لا تكلفون نحن نقول اما وجوب الزكاة والغرامات في مال
الصبي والمحجون ليس تكليفا لهم. يعني هو من باب خطاب الوضع - 00:14:23

ومن باب خطاء بالوضع وهو وهو ترتيب الشيء على سببه. ترتيب المسبب على السبب. والمعلول على العلم وهكذا هذا خطاب وضع هذا
لا لا يستلزم فيه التكليف قال اذ يستحيل التكليف بفعل الغيب - 00:14:45

اذ يستحيل التكليف بفعل الغيب يعني نحن لن نكلف احدا بفعل غيره. لا يمكن. لا يتصور ان يكلف احد بفعل غيره الزكاة هي تجب
في مال الصبي في ماله لكن لا يجب عليه هو الارباح - 00:15:00

الذى يجب عليه الارباح الولي. الذى يجب عليه الارباح الولي وهذا من باب الولاية. من باب الولاية قال وانما معناه ان الاتلاف او ملك
النصاب سبب لثبت هذه الحقوق في ذمتهم بس. هذا معناه - 00:15:24

الخطاب الوضعي انه سبب لثبت هذه الحقوق في الذمة. لا انهم اه يعني اثمون مثلا اللاثم وعدم اللاثم اه غير مكلفين من حيث
الخطاب شرعى وانما هو خطاب وضع - 00:15:38

يعنى من حيث الخطاب التكليفي غير غير مكلفين لكنهم المخاطبون خطاب وضع وخطاب الوضع هو ربط سبب بمسبب قال بمعنى
انه سبب لخطاب الولي بالاداء في الحال. وسبب لخطاب الصبي بعد البلوغ - 00:15:58

يعنى بالنسبة لي الزكاة الولي مخاطب بادائتها في الحال. لان الزكاة لا تؤخر طيب الاتلاف الاتلاف وما ترتيب عليه ونحو ذلك اه هذا
يخاطب به الصبي بعد البلوغ. يعني يؤخذ به بعد البلوغ - 00:16:15

اعداء البلوغ اذا كان هناك يعني اه لزوم للخروج هذا هذا المتألف يعني فورا مثلاً كان تكون هناك مطالبة فان وليه يخرج هذا قيمة
الاتلاف اتلف شيئاً اتلف سيارة اتلف مالاً - 00:16:40

سنقول تعلق به آآ حق الاتلاف في ذمته فإذا لم تكن هناك مطالبة انه يلزمها بذلك بعد البلوغ والا فيلزمها ان يعني يبذلها فورا
اذا قوله بذلك حتى لا تتتعطل - 00:16:58

حقوق الناس على كل حال قال بمعنى انه سبب لخطاب الولي بالاداء في الحال وسبب لخطاب الصبي بعد البلوغ. يعني الصبي اذا بلغ
فانه يجب عليه الزكاة بنفسه يخرجها بنفسه - 00:17:19

قال وهذا ممكن. انما المحال ان يقال لمن لا يفهم افهم اذا ليست المشكلة في اثبات الحقوق من باب خطاب الوضع هذا لا اشكال فيه.
متصور وممكن وغير مستحيل السبب بالمسبب - 00:17:39

وجد المال البالغ النصاب تجد فيه الزكاة. ان كان هذا المال صاحبه بالغاً سيخرجها بنفسه. وان كان صاحبه اهلاً وليه او حصل
الاتلاف قالوا هذا ممكن انما المحال انما المحال - 00:17:56

اه ان يقال لمن لا يفهم افهم. وهذا هو الذي نحن نقول اه من شرط التكليف فهم الخطاب والعقد قال وانما اهلية ثبوت الاحكام في
الذمة بالانسانية يعني الان المصنف يريد ان يشرح كيف تثبت - 00:18:14

الاحكام في الذمة يقول المقتضي لثبت الاحكام هو الانسانية. لأن الانسان ولدت معه ذمة اذا ولد الانسان ولدت معه
او وجدت معه ذمة وهذه الذمة تكتمل بعد البلوغ - 00:18:29

لكنها موجودة الذمة موجودة فذمة ارتباط الاسباب بالأسباب يعني ارتباط مثلاً اه وجوب الزكاة في ماله آآ ثبوت الغرامات في
ماله. هذه لانه انسان وله ذمة انسان وله ذمة؟ - 00:18:49

لكن بعد بلوغه ستكون الذمة اوسع وستصلاح هذه الذمة لتعليق الواجبات والمحرمات اه على هذه الذمة هذا الان اهلية ماذا؟ اهلية اه
اه ان يجب عليه ان تجب عليه الحقوق الشرعية او الواجبات الشرعية - 00:19:10

واما آآ ان تجب في ما له آآ او في ذمته ان تجب في ذمته الحقوق للغير حقوق للغير مثل الاتلاف والزكاة ونحو ذلك. فهذه ولدت معه
بمقتضى الانسانية. بهذه - 00:19:31

هذا تسمى عند اهل يعني عند الفقهاء واهل القانون وغيرهم يسمونها ذمة او اهلية اه صلاحية ان تجب عليه وله حقوق
ان تجب عليه وله حقوق يجب عليه يعني هو يبذل هذا الغير - 00:19:49

له حقوق على الغير بان يكون له على غيره دين هذا ثبت له في ذمته هكذا قال وانما اهلية ثبوت الاحكام في الذمة بالانسانية التي
يستعد لقبول قوة العقل التي بها يستعد لقبول قوة - 00:20:09

العقل النسخة التي بها يستعد بقبول قوة العقل الذي يفهم به التكليف في ثاني الحاج ما معنى ثاني الحال يا جماعة ما معنى
ثاني الحال؟ عندنا اول حال وثاني الحال - 00:20:26

اول حال هو من بلوغه الى عفوا. من ولادته الى البلوغ. ثاني الحال هي البلوغ. هو البلوغ وما بعد هذا ثانية يعني يقول الاهلية اهلية
ثبوت الاحكام في الذمة بالانسانية. التي بها يستعد لقبول قوة العقل الذي يفهم - 00:20:46

الذي به يفهم التكليف في ثاني الحال. يعني هذى بمجرد انه ولد هذا الانسان لما ولد وجدت عنده هذه الاهلية. اهلية ناقصة ثم تتكامل
شيئاً فشيئاً مع تكامل العقل - 00:21:06

حتى اذا كمل العقل صار اهلاً لان يكلف هذا هو المقصود. اذا ثاني الحال هنا المقصود بها البلوغ هنا الحال هذى
ثاني الحال المقصود به البلوغ - 00:21:23

طيب والبهيمة ليس لها اهلية فهم الخطاب. لا بالقوة ولا بالفعل يعني يقول هناك فرق بين البهيمة والانسان. البهيمة ليس لها ذمة يعني
لما توجد البهيمة لما تخلق البهيمة او يعني تولد البهيمة لا تولد معها ذمة - 00:21:45

اما الانسان فبالانسانية تولد معه ذمة. وهذه ذمة تبدأ ناقصة ثم تتكامل عند البلوغ. عند البلوغ. اذا بلغ صار اهلاً يكلف بالواجبات

والحقوق الشرعية طيب ما فائدتها من اه من الولادة الى البلوغ ما فائدة هذه الذمة؟ هذه الذمة يستفاد منها - 00:22:04
اه ثبوت الاحكام بخطاب الوضع يعني ثبوت الاحكام اه في في مال الصبي وفي اه طيب قال والشرط لا بد ان يكون حاصلا او ممكنا
الحصول على القرب نقول هو موجود بالقوة - 00:22:26

يعني الشرط اللي هو اه فهم الخطاب فهم الخطاب والعقل لا بد ان يكون حاصلا حتى يكلف او ممكنا الحصول على القرب فنقول هو
موجود بالقوة ممكنا الحصول هذا شخص هذا انسان - 00:22:46

انسان يمكن منه فهم الخطاب بمقتضى الانسانية لكن لا يمكن ان يكون هذا في في اوائل مراحله يكون كلماكبر ارتفع في السن تقارب
اه قوي فهمه حتى اذا اه استتم العقل اه يعني اه امكن - 00:23:07

توجيه الخطاب اليه يقول اما ان يكون حاصلا او ممكنا الحصول على القرب. ممكنا الحصول على القرب طبعا ممكنا الحصول على
القرب ممكنا تصور فنقول هو موجود بقوة تصور بصورتين اما ان نقول هو بالغ - 00:23:28

لكنه غافل وناسي او شاهي فهذا تكليفه ممكنا الحصول على القرب لانه بمجرد ان يذكر تذكر او نائم بمجرد ان يوقظ يستيقظ
وسيأتي ان شاء الله واما ويمكن ان يقال ان ممكنا الحصول على قرب يعني قارب البلوغ قارب البلوغ - 00:23:44
وسيأتيانا هل هل المراهق مكلف قال كما ان شرط الملكية الانسانية يعني الان من باب التنتظير هذا ليس قياس وانما هو
تنظير. وش الفرق بين القياس والتنظير - 00:24:05

القياس يعني اه يجتمعان في الحكم يعني يقاس فرع على اصل في حكم يتافقان في الحكم ويكون بينهم جامد. يكون بينهم جامد.
وهنا لا. يقول هذا هذه المسألة نظيرها مسألة كذا او نظيرها صورة كذا - 00:24:18

هذا هو المقصود يعني اه يماثلها في الصورة. ليس من باب القياس في الحكم لا. قال كما ان شرط الملكية الانسانية يعني ما الذي
يجعل الانسان قابلا لان يملك ويملك غيره؟ الانسانية - 00:24:36

كونه انسانا بخلاف البهيمة مثلا قال وشرط الانسانية الحياة وشرط الانسانية الحياة يعني حتى يصح تملكه وتملكه لا بد ان يكون حبا
ولذلك الميت لا يملك الميت لا يملك طيب كيف اذا آآ يجوز له ان يوصي - 00:24:51

ليس التصرف هو آآ فرع عن الملك فنقول هذا مستثنى هذا تملكه بعد الموت بعد الموت اللي هو الوصية تملككم بعد الموت. لكن في
الواقع هو ليس تمليكا مباشرا من الميت ولكن بمقتضى يعني آآ يعني الدليل الشرعي - 00:25:16

وقوع هذا التملك والا فهو ليس تمليكا من حي والاصل ان يكون التملك من حي وهكذا على كل حال قالوا شرط الانسانية الحياة.
حتى يصح التملك وتملكه والنطفة يثبت لها الملك مع عدم الحياة التي هي شرط الانسانية لوجودها بالقوة. هذا التقرير لا يليش -
00:25:35

هو موجود بالقوة النطفة هل وجدت الواقع لا خلونا من نطفة الان الجنين هل يرث الجنين او لا يرث هم يقولون يوقف على حياته
صح ولا؟ لما يقسمون في في المواريث - 00:25:57

الاصل انه الاصل انه لم يوجد بعد. لكن يمكن ان يقسم له باعتبار وجودي. باعتبار انه سيوجد لذلك في آآ مسألة مشهورة.
مسألة الحمل في الميراث كيف يقسم له - 00:26:16

قد يكون ذكرا قد يكون انشى قد يكون ذكرين قد يكون اثنين وهكذا اه واياضا تعامل بعض المعاملات مثلا اه يسن اخراج مثلا زكاة
الفطر عن الجنين لماذا نحن نعامل الجنين لا نعامله معاملة المعدوم تماما ولا نعامله معاملة الحي تماما - 00:26:34

لو كان حيا موجودا لقلنا تجب عليه زكاة الفطر ولو كان معدوما تماما يعني لم توجد هذه النطفة ولم يوجد هذا الجنين نقول لا يسن
شيء لكن لما كان جنينا موجودا في بطن امه نقول - 00:26:54

يعني هي لوجودها بالقوة لوجود الانسانية بالقوة لانه قريب الخروج يعامل معاملة انسان بقربه هذا هذا يسمى بالقوة. الفرق بين
القوة والفعل الفعل هو المتحقق الان والقوة هو قريب الحصول. هذا يمكن من بنا - 00:27:10

يعني في عدة مواضع طيب هنا وكذلك هكذا الصبي مصيره الى العقل. فصلح او فصلح. يجوز. لثبت الحكم في ذمته. ولم يصلح

للتکلیف فی الحال یصع ان نثبت بعض الاحکام فی ذمته. مثل خطاب الوضع. مثل خطاب الوضع اللي هو آآ - 00:27:26
ثبوت وجوب الزکاة والغرامات فی مال الصبی یصع یصع لکن لا يصلح تکلیفه فی الحال. يعني حال کونه صبی
انتهیانا الان من المجنون والصبی غیر الممیز وما یتعلق بهم - 00:27:46

طیب الصبی الممیز الیس صالحا للتکلیف قال فاما الصبی الممیز فتکلیفه ممکن ما هو الفرق بین الممیز وغیر الممیز؟ ما هو الضابط
الفقهاء یقولون الظابط ان الصبی الممیز هو الذي یفهم الخطاب ویرد الجواب - 00:28:03

من هو الصبی الممیز؟ الذي یفهم الخطاب ویرد الجواب. یقولون هذا هو صبی مؤمن الذي لا یفهم الخطاب ولا یحسن رد الجواب
یقولون هذا صبی غیر ممیز غیر ممیز هذا ذکرناه سابقا - 00:28:26

طیب هذا الصبی الممیز ابن سبع سنین علی خلاف فی سن التمییز عند الفقهاء والاصوليين. وما هو يعني حد التمییز الیس تکلیف
ممکن الیا تکلیفه ممکن لانه یفهم ذلك الا ان الشرع حط التکلیف عنه تخفیفا. لماذا - 00:28:43

لان الصبی فی الواقع وان کان یفهم الخطاب لکنه لم یکتمل عقله. لم یکتمل عقله. ولذلك خفف الله عز عز وجل الا ان الشرع حط
التکلیف عنه تخفیفا لیظهر خفی التدریج - 00:29:02

لیظهر خفی التدریج کیف یظهر خفی وتدربیج یعني آآ يعني من من اه من بداية تمییزه بیدأ عنده شيء من العقل لکن هذا العقل تکامله
الى حد البلوغ هذا خفی - 00:29:21

هذا خفی يعني الله عز وجل حط عن الصبی الممیز التکالیف وحد لنا حدا یظهر به اکتمال عقل ایش؟ عقل عقل الصبی وهو البلوغ
فما بینهما خفی فما بینهما خفی - 00:29:43

فنحن لا نستطیع ان نکشف عن هذا التکامل العقلی لان الانسان لا یشترط ان یبلغ فی سن الخامسة عشرة قد قد یبلغ فی فيما دون
ذلك ثلاث عشرة اربع عشرة - 00:30:08

وغير ذلك طیب کیف عرفنا انه بلغ؟ بعلامات ظاهرة بعلامات ظاهرة تدرج العقل فی فيما بین هذین هذین الزمنین هذا خفی
نعلم نحن یظهر لنا ان ان التدریج خفی - 00:30:20

ليس معنی انه یظهر لنا هذا هذا التدریج الخفی يعني یظهر ما كان خفیا لا وفي اثناء فيما بین هذین هذین الزمنین هو خفی علينا وانما
نتعرف عليه بالعلامات الظاهرة حين یحصل البلوغ. حين یحصل البلوغ - 00:30:42

نحن نفهم اه او نعرف انه خفی التدریج ما فيه يعني علامه هکذا مثلا يعني آآ الصبی مثلا آآ يكون تظهر عنده علامه مثلا کذا في مثلا
لمبة مثلا تولع لمبة خظرا تولع خلاص الان ممیز او عقله اکتمل لا يوجد علامه هکذا لا يوجد الا علامات شرعیة قد دل الشرع علیها -
00:31:02

وهي علامات البلوغ. هنا نقول انه العقل. لاحظ ان ان العلامات هذه لو ترجعون الى کتب الفقهاء اه لا تجدون ان العلامه هي هي علامه
في العقل مباشره لا یقولون اما الاحتلام مثلا - 00:31:26

او الانبات القبل او آآ نحو ذلك هذی اشياء علامات ليست متعلقة بالعقل المباشر لكنها اذا ظهرت دل على وهکذا یقول یظهر خفی
التدربیج اذا لا يمكن الوقوف بفترة على الحد الذي یفهم به خطاب الشرع - 00:31:42

لا يمكن الایش؟ الوقوف بفترة اذا کیف یحصل بالتدربیج اذا لا يمكن الوقوف بفترة على الحد الذي یفهم به خطاب الشرع ویعلم الرسول
والمرسل يعني اه بفترة هکذا یعلم الرسول والمرسل يعني یفهم الرسالة ویفهم من من هو الرسول الذي واجب تصدیقه الى اخره
فنصب له علامه ظاهرة - 00:32:02

يعنی الشرع جعل له علامه ظاهرة التي ذکرناها قبل قلیل. هي التي نحن نستدل بها علی اکتمال عقد الصبی طیب هذا هو المشهور
عند من؟ عند الاصوليين وعند يعني وعند الفقهاء وغير ذلك ان الصبی تکلیفه - 00:32:28

ان الصبی غير مکلف. طیب هناك روایات اخرى عن الامام احمد الروایة الاولی هذه المشهورة انه غير مکلف. حتى یبلغ الروایة الثانية
عن الامام احمد ان الممیز یکلف بالصلوة اذا كان ابن عشر. اذا كان ابن عشر سنین - 00:32:48

لماذا بالعشر سنين من عشر سنين الفقهاء يقولون هو آآ يصح ان اه يجماع مثله. يعني في فرق بينه وبين وكذلك ابنة تسع سنوات يعني قد تأخذ بعض الاحكام المتعلقة ببالغي - 00:33:08

رواية. الرواية الاخري عن الامام احمد رحمة الله ان المراهق يكلف بالصلة لاحظوا انها بالصلة مراهق من هو المراهق الذي قارب الاحتلال ليس المراهق هو ابن ثمانية عشر عندنا الان ولا عشرين سنة يقولون مراهق ليس هذا المراهق - 00:33:27

المراهق عندهم هو الذي راهق اي قارب الاحتلال يعني قارب البلوز. يقول من يكلف وهناك رواية ان المميز يكلف بالصوم وهذا كله روايات غير يعني اه هي غير المعتمد. المعتمد في المذهب هو ما وافق الجمهور - 00:33:46
وهو ان الصبي لا يكلف غير مكلف طيب هل هناك اثر لسن التمييز وغير تمييز نعم يعني الله عز وجل وان كان حط عنه التكاليف لكنه يقبل منه يعني من من المميز - 00:34:06

الواجبات فهو اذا فعلها فتصح يصح منه ويثاب عليها. هذا من كرم الله عز وجل وفضله المميز اذا صلي او صانا او نحو ذلك فانه يثاب على هذه الاعمال وان لم تكن واجباتهم في حقهم. وان لم تكن واجبات في حقهم - 00:34:23

والحرام في حقه مكروه حرام في حقه مكرود طيب ثم قال المصنف رحمة الله تعالى فصل والناس والنائم غير مكلف يعني حالة عفوا حال نومه. حال نومه وحال نسيانه - 00:34:42

لان هذا غير غير او تكليف ما لا يطاق ناسي حاله نسيانه هل هو مكلف التكليف يعني اه قد يترتب عليه اثم وثوابه اثم وقد يترتب عليه اه على كل حال هنا الناسي والنائم غير مكلف يعني حال نسيانه وحال نومه. هو غير مكلف - 00:35:04
معناه اننا لا يعني ما معنى هذا؟ معناه اننا نقول لو انه ترك شيئاً من الواجبات لا يقل وليس معناه انه لا يقضى ويقول لو ترك آآ شيئاً من الواجبات غير مفرط لا يأثم - 00:35:33

فهو غير مكلف والحال هذه. حال هذه ولانه لا يفهم فكيف يقال له افهم يقال له افهم يعني حال نسيانه وحال هذه مسألة واضحة الناسي والنائم غير مكلفين بهذا الاعتماد - 00:35:50

يعني حالة نسيانهم وحال نومهم اما ان المقصود انه لا يقضي لا. هو يقضي يقضى ما وجب عليه وتركه في اثناء نومه او في اثناء نسيانه. يعني هو لا يأثم هذا هو المقصود - 00:36:09

وكذا السكران الذي لا يعقل. هذا هو المحل الخلافي السكران الذي لا السكران ما الفرق بينه وبين الناس والنائم؟ السكران هو الذي جنى على نفسه لانه ارتكب ما يحرم عليه - 00:36:27

مسألة السكران فيها تفصيل طويل اعود لها بعد قليل. يقول وثبتت احكام افعالهم يعني الناسي والنائم والسكران من الغرامات ونفوذ طلاق السكران من قبيل ربط الاحكام بالأسباب. وذلك مما لا يمكن. وهذا الذي ذكرناه قبل قليل - 00:36:47

اذا كيف تقولون انه تلزمـه الغرامات غرامة اتلاف اودية مثلا خطأ او غرامة اتلاف كيف تقولون؟ نقول هذا من باب ربط الاحكام بالأسباب. كما قلنا في آآ الصبي والمجنون - 00:37:09

وذلك ما لا ينكر طيب كيف ينفذ طلاق السكران؟ هذا ربط الاحكام بالأسباب من باب ربط الاحكام بالأسباب يعني هو الطلاق متعلق بايش؟ متعلق متى ما وجد اللفظ وجد طلاق - 00:37:26

يعني هو نحن نقول هذا ربط سبب المسبب او على معلوم فمتى يحصل الطلاق؟ يحصل اذا وجد لفظ الطلاق وقد وجد وجد هذا ربط الاسباب هذا يعني على بناء على كلام مصنف - 00:37:45

ولكن الواقع ان السكران فيه تفصيل طويل. فيه تفصيل طويل نقول يعني من اراد ان يكتب او يعني يلخص او شيء من هذا. السكران اما ان يكون شكره بشيء يعذر به او لا - 00:37:59

اما ان يكون سكره بشيء يعذر به اولى او يكون شكره بشيء لا يعذر به فان سكر بشيء يعذر به من سكر بشيء يعذر به كدواء مثلا وبنج هذا غير مكلف اتفاق - 00:38:16

سكر بشيء يعذر به كدواء وبنج فهذا غير مكلف بالاتفاق يعني بنزل للعلاج واما ان كان شكره بما لا يعذر به شرب الخمر مثلا وهو ان

يستعمل ما عالما بانه يسكر وهو مختار له - [00:38:38](#)

يعني يستعمله مختارا عالما تعمل هذا الخمر مختارا عالما الصحيح عن الامام احمد رحمه الله انه ليس بمرفوع عنه القلم. هكذا هذا عبارة الامام احمد يقول ليس بمرفوع عنه القلم - [00:39:03](#)

قال في رواية عبد الله عنه ورواية ابن هانئ المجنون ليس بمرفوع عنه القلم وقال في رواية حنبل ليس السكران بمنزلة المرفوع عنه القلم هذه جنائيته على نفسه جنائيته على نفسه - [00:39:18](#)

عند الامام احمد الصحيح ان السكران مكلف السكران ما اثر تكليفي ؟ طيب قد يقول قائل يعني اه يعني هل اه كيف يكون مكلفا يكون مكلفا هو سكران يقول حد السكران الذي وقع فيه الخلاف - [00:39:34](#)

هل هو فقط الذي يعني مقدمات السكر ؟ لا يقولون حج السكران الذي وقع فيه الخلاف هو الذي يخلط في كلامه وقراءاته وسقط تمييزه بين الاعيان خلاص فقد تمييزه الان ما صار يفرق بين - [00:39:55](#)

اه يعني خير وشر ولا آآ ولا يفرق بين يعني يعني الاشياء المتميزة ولا يشترط يقول الاصحاب يقولون ولا يشترط فيه ان يكون بحيث لا يميز بين السماء والارض حتى لو كان في مبادئ سكره او او كان في اطباق سكره - [00:40:10](#)

لا يشترط ان يكون اه لا يميز بين السماء والارض وبين ذكر وانشى الامام احمد رحمه الله قال في رواية حنبل هو اذا وضع ثيابه في ثياب غيره فلم يعرفه - [00:40:35](#)

او وضع نعله في نعال فلم يعرفه اذا هذا اكثر في كلامه وكان معروفا بغير ذلك. يعني اذا تكلم صار بهذى ويقول اشياء وهو معروف بأنه لا يقول مثل هذه الاشياء - [00:40:45](#)

وصار لا يميز نعله من نعل غريب. صار لا يميز ثوبه من ثوب غيره هذا هذا الان سكران مع ذلك الامام احمد يقول ايش يقول هذا مكلف طيب ما ثمرة تكليفي ؟ ما اثر تكليفي - [00:40:58](#)

اثر تكليفه انه يلزمته قضاء ما فاته من عبادات يلزمته ويخاطب كما يعني كما انه يخاطب بخطاب الوضع فانه يخاطب بخطاب الشرع ويأثم بما قاله وما فعل في اثناء السكري - [00:41:13](#)

لانه جنى على نفسه ليس بمنزلة مرتفع عنه القلم كما قال الامام احمد انه جنى على نفسه انه جنى على نفسه اذا السكران طلاقه واقع وعتقه نافذ واه آآ عباداته يلزمته قضاؤها - [00:41:44](#)

انا اقول هذا لان بعض العلماء قال لا يقضي. سكران اذا اذا فوتشر يعني بعض العبادات في حال وهكذا يعني وان كان المقصود حاصل وان كان لا يفهم الخطاب حين سكره الا انه يعامل بنقىض قصده او بنقىض فعله لانه - [00:42:11](#)

قد جنى على نفسه كما قال الامام احمد طيب نرجع لكلام المصمم يقول فاما قوله تعالى لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى. يعني هذا آآ ايراد من قبل من يقول ان السكران - [00:42:38](#)

مكلف ويخاطب قد يفرق طبعا بين يخاطب ويكلم. على كل حال اه الذين يقال انه يكلف او يخاطب قالوا اليه الله عز وجل قال لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى هذا معناه انهم ايش - [00:42:56](#)

معناه انهم مخاطبون معناه انه مخاطبون يعني انت ايها السكران انت ايها السكران لا تقرب الصلاة انت ايها السكران هذا خطاب انا متصور انه يخاطب يقول ابن قدامة فقد قيل هذا كانوا دار الاسلام قبل تحريم الخمر - [00:43:12](#)

والمراد منه المنع من افراط الشب في وقت الصلاة. كي لا يأتي عليه وقت الصلاة وهو سكران يعني كان خطاب لعامة الناس اه اول الصحابة يعني انتبهوا انت يعني اه الشرب ليس بمحرم قبل تحريم - [00:43:31](#)

محرم لكن لا تشربوا ثم تحضروا الصلاة فانكم اذا يعني لن تتعقلوا ما فيها من يحصل منكم خشوع ولا آآ عقل لما فيها من قراءة وذكر ونحو ذلك - [00:43:50](#)

كما يقال لا تقرب التهجد وانت شبعان هل المقصود الان انت شبعان المقصود مستقبلا اذا اردت ان ان تتهجد لا تقربه انت شبعان لانك سيتقبل عليك ؟ قال معناه لا تشبع في ثقل عليك التهجد - [00:44:04](#)

وقال الله تعالى ولا تموتن الا وانت مسلمون هيلزوا الاسلام. هذا الان ايضا يعني من باب التوجيه. ايلزموا الاسلام ولا تفارقوه. حتى اذا جاءكم الموت اتاكم وانت مسلمون هو ليس يعني لا يقال ان هذا خطاب للميت - [00:44:26](#)

هل هذا خطاب للميت ولا تموتن الا وانت مسلمون. ايها الميت ايها الميت لا تمت الا وانت مسلم. لا هو المقصود انك اذا يعني انت الان في حال الحياة فاحذر ان يأتيك الموت - [00:44:44](#)

وانت لست بمسلم فلا تموت الا وانت مسلم. هذا نفس خطاب السكران لا تقربوا الصلاة وانت مشكارا. هذا توجيه للآية يعني هذا من باب الرد والجواب وقيل هو خطاب لمن وجد منه مبادئ النشاط والطرب - [00:44:58](#)

ولم يزل عقله وقيل هو خطاب لمن؟ وجد منه مبادئ النشاط والطرب ولم يزل العقل. يعني هذا خطاب لسكران لم يبدأ سكره في الاطلاق. وانما يعني هو بدأ الان يعني بشيء يسير بحيث انه يمكن ان - [00:45:13](#)

يمكن ان يفهم الخطاب وبناء على ذلك لا اشكال في تكثيف السكران بهذا المعنى يقول انه اذا ظهر بالبرهان الان خلاص انتهينا من التوجيهات لانه اذا ظهر بالبرهان استحالة توجه الخطاب وجوب تأويله - [00:45:32](#)

يعني اذا فاز ظهر لا يعني بالبرهان العقلي انه لا يمكن ان يخاطب السكران وهو سكران يعني مطبق الشر اذا لا بد من تأويل قوله تعالى لا تقربوا الصلاة وانت مشكارا. لا بد من تأويل الآية - [00:45:52](#)

على كل حال نحن ذكرنا ما مقتضى تكليف السكران؟ انه يؤخذ بما وقع منه في سكري ليس المقصود ليس المطلوب منه ان يفهم الخطاب. لا بل المقصود انه مؤخذ بما وقع منه في سكره - [00:46:11](#)

اه يعني وقع منه طلاق وقع منه قذف وقع منه آآ اتلاف وقع منه آآ تقويت لصلوات يأثم وقع منه آآ ارتكاب حرام وقع وهكذا ثم قال مصنف رحمة الله فاما المكره - [00:46:28](#)

اما المكره فصل فاما المكره فيدخل تحت التكليف لانه يفهم ويسمع ويقدر على تحقيق ما امر به وتركه اما المكره فيدخل تحت التكليف يعني لا اشكال في تكليف المكره لماذا؟ لانه يفهم - [00:46:47](#)

ويسمع ويقدر على تحقيق ما امر به وتركه. هذا يعقل آآ شرط التكليف موجود. ما هو شرط التكليف العقل وفهم الخطاب والمكره موجود عندها العقل وفهم الخطاب اذا - [00:47:10](#)

آآ يمكن تكليف المكره لكن هذا طبعا في تفصيل فيه تفصيل والتفصيل كالاتي من اراد ان يدون ضابط المذهب ان الاكره هذا او لا القاعدة الاولى ضابط المذهب ان الاكره لا يبيح الافعال. وانما يبيح الاقوال - [00:47:25](#)

يعني الاكره يسوغ ويتحقق فيعذر به الانسان اما الاكره في الافعال لا يعذر به الانسان فلا يبيح الاكره لا لا يبيح واضح يعني المكره على ان اه يعني لو اكره على اه ان يقتل - [00:47:51](#)

او اكره على ان يزني او اكره على ان يسرق او اكره على ان اه يعني اه يعتدي بأي نوع من الاعتداء هذا لا يبيح له. الاكره لا يبيح له ذلك - [00:48:15](#)

لا يبيح الهواء وان فعل فانه يؤخذ من فعل فانه يؤخذ طيب لكن لو اكره على اقوال كيف اكره على الطلاق لو اكره على او اكره على الكفر الله عز وجل يقول الا من اكره وقلبه مطمئن باللaiman - [00:48:30](#)

طيب هذا سبب لنزول القصة سبب نزول الآيات عمار بن ياسر لما اكره على ان يقول كلمة الكفر وقد يكون لها سبب اخر ايضا على كل حال المذهب عندنا الاكره لا يبيح الافعال وانما يبيح الاقوال - [00:48:58](#)

هذا القاعدة الاولى الان لو اكره على بيع مثلا لا ينفذ البيع يعني لو قال قل بعث كذا طيب هذا الذي ذكر محله اذا كان القاعدة الثانية اذا كان الاكره غير ملجي - [00:49:21](#)

ما معنى الاكره غير المنجي يعني هو الاكره مع بقاء القدوة الاكره مع بقاء القدرة. يعني يقال له ان لم تفعل كذا فاننا نضربك ان انا اه يعني اه نسجنك نحبسك نفعل بك كذا وكذا - [00:49:40](#)

وهو قادر ان يفعل وان لا يفعل هذا اكره غير منجي اذا الاكره غير الملجي هو الاكره الذي معه تبقى معه القدرة سيبقى معه الاختيار

يستطيع ان يفعل ويستطيع ان لا يفعل - 00:50:00

يعني اكراه يكره بنحو ضرب يكره بنحو تهديد او بحق ونحو ذلك وهو يستطيع ان يفعلونه اما الاكراه الملجي وهو الاكراه الذي تسلي معه القدرة بحيث يكون الإنسان كآلة تحمل. فهذا ليس بمكلف اتفاقا. كيف - 00:50:16

انسان ربط ثم القى من شاهق فوقع على شيء فوقع على انسان فقتله هذا المكره لا يؤخذ لا يقتل بخلاف ما لو قيل ايش اقتل فلانا والا قتلناك لو قتله - 00:50:39

انه يؤخذ شرعا هكذا آلو لو قيل مثلا آاما ان يعني مثلا نسأل الله العافية آآ تزنية والا فعلنا بك كما فزنا يؤخذ لأن هو مختار. لانه مختار. ربما ان المكره عليه قد يكون اهون من اه من وقوعه في هذه الجريمة - 00:51:03

اما مسلوب القدرة شخص القى من شهر القاه في اليم مكتوفا وقال له اياك اياك ان تبتل بالماء. يمكن نلقاء في اليم نلقاء في في البدر او القاه في النهر - 00:51:29

مكشوفا مربوط وقال له اياك ان تبتل بالماء. يمكن؟ لا يمكن اذا هذا غير مكلف اتفاق نعود الى يقول فاما المكره فيدخل تحت التكليف لانه يفهم ويسمع ويقدر على تحقيق ما امر به وتركه - 00:51:41

وقالت المعتزلة ذلك محال يعني تكليف المكره محال لماذا قالوا لانه لا يصح منه في علو غير ما عليه فلا يبقى له خيرة لا يصح ان يفعل غير ما اطلق عليه. فلا يبقى له خيار - 00:52:01

المصنف وهذا غير صحيح فانه قادر على الفعل وتركه. يعني كلام المعتزلة يمكن ان يحمل على من على المكره على المكره الاكراه الملجي المكره الاكراه الملجي. يعني الاكراه المسلوب معه القدرة. وهذا هو الذي يعني يصح ان يقال فيه انه لا يمكن الا ان يفعل آآ ما اكره عليه - 00:52:17

فلا يبقى له خيار اما المكره اكرها غير ملجا لا هذا الاختيار باقي معه. يقول المصنف فانه قادر وهذا غير صحيح فانه قادر على الفعل وتركه. ولهذا يجب عليه ترك القتل اذا اكره على قتل مسلم. ويأثم بفعل - 00:52:37

ويأثم ب فعله. يعني شخص اكره على قتل غيره. اما ان اما ان تقتله والا قتلناك ثم قتل صاحبه ما الذي حصل؟ الحاصل انه استبقي نفسه في مقابل ان ايش نذهب آآ نفس غيره ماذا - 00:52:55

هذا لا يجوز العزل لا يجوز له ذلك يعني هو يؤخذ بذلك. يؤخذ بهذا الفعل. ولذلك يقولون يأثم ب فعله يأثم ب فعله لو قتل هو وسيكون شهيدا او قتل هو سيكون شهيدا - 00:53:12

ولا يجوز له ان يقتل آآ اخاه ليستبقي نفسه. لا يجوز له ذلك هذا اكراه تبقى معه الخيار قال ويجوز ان يكلف ما هو على وفق الاكراه يعني الدليل على انه مختار - 00:53:29

وان هذا وان هذا النوع من الاكراه تبقى معه القدرة والاختيار انه يجوز ان يكلف شرعا على وفق الاكراه. كيف كاكراه الكافر على الاسلام وتارك الصلاة على فعلها - 00:53:44

يعني لو قيل نحن الان انت الان يستتاب مثلا شخص مرتد المرتدليس آآليس الفقهاء يقولون يستتاب والا القوس تارك الصلاة مثلا مم مستتاب في بعض المسائل يقول الاصحاب او الفقهاء يقولون يستتاب هذه الاستتابة هي هي ضرب من الاكراه - 00:54:03

يعني تب قد يكون فيما بينه وبين الله لم يتتب لكنه في الظاهرية سمعامله خلاص اذا تاب نعماله معاملة المسلم يعني المقصود اكراه الكافر على الاسلام ظاهرا حتى لو ابطن الكفر لو ابطن الكفر هذا فيما وبين الله - 00:54:24

لكننا قد آآ نطالب قسمة المرتد مثلا لما يقولون يستتاب او حتى الكافر لما نقول للكفار الكافر الحربي نقول له اما ان تسلم واما ان تدفع الجزية واما ان تقاتل - 00:54:41

يعني يشبه ذكره قال وتارك الصلاة على فعلها تارك الصلاة على فعلها شخص تارك الصلاة نقول افعلها والا ستحبس والا تعامل بمعاملة الكفار والا والا فصل واحدا فعلها قيل ادي ما كله. يعني اداه ظاهرا. ما علينا من مسألة القبول فيما بينه وبين الله - 00:54:56 اذا يصح ان يكلف بمقتضى الامر. هذا دليل على انه على ان الاختيار باقي. والقدرة باقية لكن هذا هو الفرق بين المكره وغير المكره

على على وقت ذكره. تكليف على وفق ذكره. قال لكن انما تكون منه طاعة - 00:55:21

اذا كان الانبعاث بباعث الامر آدون بعث يعني متى نعتبر هذا الفعل طاعة اذا فعلها امثالا. اذا فعلها امثالا وفعلها يعني الباعث له هو امثال الامر ليس الاكره تصور؟ نعم متصور - 00:55:39

شخص اكره على ان يصلني توبة صادقة فامثال الاكره هنا لما فعل هو اول الحال كان اكره ثم لما ادى الصلاة حين ادى الصلاة فعلها على وفق يعني الامثال الشرعي خلاص - 00:56:01

هنا تكون طاعة لو لم يمثل على وفق يعني لو لم يفعلها على وفق المثال الشرعي نقول فعلها وادى ما كلف به ظاهرا لكن اذا فعلها على وفق امثال خلاص - 00:56:21

نقول الان صارت امثال وطاعة صار تكليفا وطاعة. تكليفا وطاعة فان كان اقدامه للخلاص من سيف المكره لم تكن طاعة ولا يكون مجيئا داعي الشرعي لكنه ادى ما كنتم لكنه ايش - 00:56:33

يعني الحاصل ما هو يصح ان يكلف على وفق الاكره يجوز ان يكلف على وفق الاكره. لكن متى يكون طاعة؟ اذا امثالها آقربة لله.

يعني على وجه الطاعة واما اذا على وجه امثال واما اذا كان فقط انما فعلها او حتى يعني او يتخلص من سيف الاكره فهذا لا تكون طاعة لكنه يكون - 00:56:52

ادى قد ادى ما كلف به قال وان كان يفعلها ممثلا لامن وان كان يفعلها ممثلا لامر الشرع بحيث كان يفعلها لولا الاكره فلا يمتنع وقوعها طاعة وان وجدت سورة التخويف. هذا مثال هذا رجل - 00:57:14

كان يصلني ومعروف انه كان يصلني جاءه من يغويه عن الصلاة من يغويه عن الصلاة فترك الصلاة بعض الايام هو كان يصلني ومنظم في الصلاة ولا اشكال في ذلك. يعني كان اموره يعني مستقيمة - 00:57:34

لكن جاء من يغويه او يكرهه مثلا على ترك الصلاة فعلم به صاحبه او علم به جيرانه ترافقوا امره الى السلطان. قالوا فلان لا يصلني. مع انه كان يصلني هنا اذا رجع للصلاه - 00:57:58

في الواقع رجع الى ما كان يفعله. وما كان يمثل هذا معنى كلامي. وان كان يفعلها ممثلا لامر الشرع بحيث كان يفعلها لولا الاكره فلا يمتنع وقوعها طاعة يعني هو اكره على اداء الصلاة الان لما رفع عامله للسلطان قيل له صلي صلي لماذا لا تصلي؟ انت يا فلان لماذا تركت الصلاة؟ يلزمك ان تصلي - 00:58:16

عاملناك يعني اخذناك بتترك للصلاه هنا الان في الظاهر انه يكره لكنه في الواقع هو يكره على شيء هو كان ممثلا له. لذلك يقول وان كان يفعلها ممثلا لامر الشارع بحيث كان يفعلها. لولا الاكره فلا يمتنع - 00:58:39

طاعة وان وجدت في سورة التخويف. يعني هو يقول الواقع انا سارجع الى ما كنتم تكرهونني على شيء انا كنت افعله هنا وان كان في صورة التخويف ورجع الى الصلاة جيرانه لما رجع الى الصلاه قالوا لها الان تأدب الان رجعت تصلي - 00:58:56

هو في الواقع رجع الى ما كان يفعله. وان كان في الظاهر هو امثالا للذكرى والتخويف لكنه في في الباطن هو رجع الى مكان فلا يمتنع ان تقع منه طاعة. في هذه الصورة - 00:59:15

انتهينا من الاكره الان وبيننا انه اه في تفصيل وضابط المذهب في الاكره انه لا يبيع الافعال الاقوال وفرقنا بين الملجأ وغير الممكن. طيب ثم قال المصنف فصل واختلفت الرواية هل الكفار مخاطبون بشروع الاسلام - 00:59:27

هذا مسألة مشهورة هل الكفار يخاطبون بفروع الاسلام؟ يعني هل هم يخاطبون بالتكاليف الشرعية الصلاة الزكاة ترك الخمر. ترك الزنا. ترك السرقة اه حتى ليس بشرط الواجبات هل هم مخاطبون بالمندوبات ايضا - 00:59:47

وهكذا والمكرهه تركها يقول هنا المصنف واختلفت الرواية يعني عن الامام احمد هل الكفار مخاطبون لفروع الاسلام روي انهم لا يخاطبون منها بغير النوايا يعني روي هنا الان قدم روایات غير - 01:00:13

انه لا يخاطبون منها بغير النواهي. كيف؟ يعني الاوامر غير مخالفة النواهي هم مطالبون كيف مطالب بالنواهي؟ يعني مطالبون

بتركها لماذا فرقت بين الاوامر والنواهي الفرق ان الاوامر يجب فيها نية - 01:00:34

يجب فيها نية اما النواهي فلا تحتاج الى نية لا يمكن يعني الاوامر تفعل على وجه القربى. يعني نية التقرب الى الله عز وجل. واما النواهي فيمكن ان تترك اه والمطلوب فيها اه عدم الفعل. المطلوب فيها عدم الفعل. فهم مخاطبون - 01:00:55
 بذلك بحيث انه اذا فعلوا ما يحرم شرعا وهو مثلا السرقة والزنا وشرب الخمر ونحو ذلك فانهم مخاطبون. ما معنى الخطاب هنا؟
 يعني انهم مخاطبون هذا معناه الخطاب يقول اذا طبعا في تفاصيل اليها بعد ما نقرأ كلام المصنف. قال اذا لا معنى لوجوبها -

01:01:14

مع استحالة فعلها في الكفر. يعني لا معنى لوجوب الاوامر. ها؟ مع استحالة فعلها في الكفر. ودعوا ان دائمًا نمثل بالصلة لانني اوضح شيء اذا ما لا معنى لوجوب الصلة مع استحالة فعلها في الكفر - 01:01:42

كيف يفعلها وهو كافر؟ لو صلى الكافر لو صلت تصح منه لا يصح وانتفاء قضائها في الاسلام يعني الدليل على انه غير مخاطب بها انه لا انه اذا اسلم هل يقضي - 01:01:57

لا يقوم طيب انتم الان تقولون ايها معاشر يعني الجمهور انتم تقولون الكافر حال كفره لا تصحه صلاة وبعد اسلامه لا يطالب بقضائها.
معنى ذلك انكم تقولون انه غير مخاطب - 01:02:11

كيف يخاطب كيف يخاطب وانتم تقولون لا يصح منه الصلاة حال كفره لو كان مخاطبا اذا فلتتصح منه صلواته التي صلاتها في حال
كفره وانا ايضا انتم تطالبونه بالقضاء اذا اسلم - 01:02:26

فكيف يجب ما لا يمكن امثاله؟ فكيف يجب ما لا يمكن امثاله؟ يعني كيف توجبون عليه ما لا يمكن امثاله في هذه الحال وهو حال
الكافر وهذا قول اكثر اصحاب الرأي - 01:02:41

ما هو التفريق بين الاوامر والنواهي وروي هذى الرواية الثانية انهم مخاطبون بها. يعني انهم مخاطبون بالاوامر والنواهي هذى
الرواية المشهورة وهو قول الشافعى بل هو قول الجمهور هذا قول الجمهور انهم مخاطبون بالاوامر والنواهي - 01:02:54

فكما يأتمنون على ترك فكما يأتمنون على فعل الحرام يأتمنون على ترك الواجب. يعني ترك الصلوات وترك الزكوات وهكذا يا سامون قال
ما الدليل؟ قال لانه جائز عقلا وقد قام دليله شرعا. كيف جائز عقلا؟ ما في مانع انهم يخاطبون - 01:03:13

لا يوجد مانع شرعى لا يلزم فرض وقوعه محال. يقول اما الجواز العقلى فانه لا يمتنع ان يقول الشارع بني الاسلام على خمس
وانتم مأمورون ايها الكفار وبتقديم الشهادتين من جملتها - 01:03:34

يعنى عقلا لا يمتنع ان نخاطبهم بالصلة وبشرطها هل هو ممتنع؟ كما انا نخاطب ان المسلم مخاطب بالصلة وشرطها الذي هو
الطهارة وكذلك هو مخاطب بالصلة وشرطها الذي هو الاسلام - 01:03:53

هل هناك مانع؟ لا يوجد مانع ان يخاطب الكافر بالعبادة وشرطها قال فتكون اه نعم فانهم مأمورون وبتقديم الشهادتين من جملتها
فتكون الشهادتان ستكون الشهادتان مأمورا بهما لنفسهما من جهة - 01:04:14

ولكونهما شرطا لغيرهما يعني من جهة يعني الله عز وجل قد امرنا بالاسلام والايمان صح؟ صح خلاص. اذا نحن مأمورون بالاسلام
وبالشهادتين هذا بدليل مستقل ونحن مأمورون من جهة اخرى - 01:04:34

وهو ان ان الاسلام شرط لصحة الصلاة فاذا جاءنا امر بالصلاة جاءنا امر بالصلة معناه انه امر بالاسلام تبعا امر بالاسلام طبعا كما ان
الامر بالصلة هو امر بالطهارة تبعا - 01:04:51

هذا متصور عقلا لا اشكال فيه قال كالمحذث يؤمر بالصلاه يعني المحذث لما نقول له صلي ما معنى صلي وانت
محذث يعني؟ لا يعني صل صلاة متحققة الشرط ومنها الطهارة. ومنها الطهارة يعني انت مأمور بالصلاه وبشرطها - 01:05:10

قال الان فان منع يعني المعارض الحكم في المحذث وقال انما يؤمر بالوضوء المحذث لا يخاطب بالصلاه انما يؤمر بالوضوء فاذا
توضأ امر بالصلاه اذ لا يتتصور الامر بالصلاه مع الحدث لعجزه عن الامثال. يعني هم قضيتهم الامثال الامثال - 01:05:34

قضية المعارض الامثال نقول الان ما ما حاصل اعتراض؟ الاعتراض هكذا يقولون لا نسلم المحذث لا يخاطب بالصلاه انما يخاطب

الطهارة فقط فاذا تطهر كوطب بالصلاه نقول لماذا انتم تقولون هذا - [01:06:01](#)

قالوا لانه لا يتصور ان يتمثل محدث الصلاه حال الحدث تصور ان المحدث يصلي وتصح صلاته؟ لا. اذا هو ليس مخاطب بالصلاه هو مخاطب بي الطهارة فقط يقول تدرؤن ماذا يلزم هذا الكلام - [01:06:25](#)

هذا يلزم عليه لوازم باطلة قلنا هذا جواب الاعتراض فاذا اذا اين هنا؟ نعم قلنا هنا فاذا لو ترك الصلاه طول عمره لا يعاقب على تركها صحيحاً ولا لا؟ نعم لماذا - [01:06:40](#)

لانه غير مخاطب الصلاه محدث غير مخاطب الصلاه ولا يريد يتوضأ. هذا محدث لا يدرى لا يريد يتوضأ. اذا هو غير مخطط لل الصحيح بناء على قولكم اذا لم يتوضأ اذا هو غير مخطط بالصلاه. فتركه للصلاه لا يؤاخذان - [01:07:01](#)

فاذا لو ترك الصلاه طول عمره لا يعاقب على تركها. وهو خلاف الاجماع وهو خلاف الاجماع. يعني قولكم هذا يلزم منه ما يخالف الاجماع واما ان تلتزموا انه مخاطب توافقون - [01:07:17](#)

وان لم تلتزموا طرقتهم الاجماع وينبغي الا يصح امره بالصلاه بعد الوضوء يعني واذا اردنا ان نسير معكم على اعتراضكم ايضاً لا ينبع ان يكون مأموراً بالصلاه بعد الوضوء. بل يكون مأموراً بتكبيرة الاحرام فقط. اذا كبر تكبيرة الاحرام - [01:07:35](#) يكون مأموراً بما بعدها. واذا واذا فعل الذي بعدها يكون مأموراً بما بعدها وهكذا هذا بناء على قولكم هذا غير صحيح ينبع الا يصح امره بالصلاه بعد الوضوء يعني بناء على قولكم. بل بالتكبيرة الاولى - [01:07:57](#)

يعني يعني بناء على قولكم هو الان محدث هو مأمور بالوضوء. طيب توضأ اذا توضأ الان هو غير مأمور بالصلاه هو مأمور بتكبيرة الاحرام طيب كبرت تكبيرة الاحرام الان هو غير مأمور التشهد الاخير هو مأمور قراءة الفاتحة مثلاً وهكذا - [01:08:13](#)

هذا دليل عقلي. واما الدليل الشرعي فعموم قوله تعالى ولله على المسلمين لأ قال ولله على الناس حج البيت والناس يشمل المسلم والكافر المسلم والكافر واسرح منه قوله تعالى قال وآخبار الله سبحانه عن المشركين ما سلككم في سقر - [01:08:32](#)

قالوا لم نك من المسلمين. ما قالوا لم نك مؤمنين. قالوا لم نك من المسلمين ذكر هذا في معرض التصديق ذكر هذا في معرض التصديق لهم - [01:08:54](#)

تحذيراً من فعل يعني الله عز وجل اقرهم على هذه على هذا الاعتراف ما سلكتم في سقر؟ قالوا لم نك من المسلمين. الله عز وجل يريد ان يخبرنا ما هو السبب في سلوك في سلوكهم سقم - [01:09:10](#)

نسأل الله العفو والعافية جيرنا واياكم وجميع المسلمين من من النار هنا اقرهم الله عز وجل. يعني ذكر هذا في معرض التصديق لهم تحذيراً من فعله. ولو كان كذلك لم يحصل التحذير منه. يعني لو كان لم نك من المسلمين - [01:09:25](#)

لو كان هذا الكلام كذلك اذا ما حصل التحذير لم يحصل التحذير من هذه الحال. هذه الحال من الكفر يعني كيف وقد عطف عليه او من من ترك الصلاه عفواً - [01:09:42](#)

كيف وقد عطف عليه وكنا نكذب بيوم الدين؟ يعني قرن ترك الصلاه بالتكذيب بيوم الدين معناه هنا يقول المصنف كيف يعطف ذلك على ما لا عذاباً يعني يعطف ما فيه عذاب على ما لا عذاب عليه ما فائدة العطف - [01:09:56](#)

ما فائدة العطف بل ينبع ان يكون عليهم جميعاً يكون على ترك الصلاه وعلى التكريم ليوم الدين. وهذا دليل على انهم مخاطبون بفروع الشريف انهم مخاطبون من فروع الشريعة وقال تعالى والذين لا يدعون مع الله الها اخر الآية. ينبغي ان نقرأ الآية كاملة - [01:10:15](#)

والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق. ولا يزنون. ثلاثة اشياء هذه الاشياء قال الله عز وجل ومن يفعل ذلك يلقى اثاماً يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهاناً - [01:10:39](#)

يقول الآية نص في مضاعفة العذاب في حق ايش بحق من جمع بين محظورات ما هي المحظورات لا يدعون مع الله الها اخر كفر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق - [01:10:57](#)

ليش تبي كفر مع ذلك قرن قرن الله عز وجل ولا يزنون كفر ليس بکفر. مع ذلك هو مؤاخد به ومن يفعل ذلك يلقى اثاماً طيب انت

تقولون الكفر فقط وغير غير الكفر غير المؤاخذين فيه - 01:11:13

طبعا هناك قول انهم غير مخاطبون بشيء مطلقا وآهناك قول الحنفية مخاطب مؤاخذ بالنواهي وهذا الآية المذكورة في الآية نواهي فلا يرد على الحنفيين اذا انهم يقولون والذين - 01:11:31

ندعوا مع الله الى اخره ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق. قتل النفس منهي عنه. ولا يزnon اه الزنا منهي عنه. وهكذا. على كل حال هذا يمكن ان يكون جوابا عن - 01:11:46

من ينفي المخاطبة مطلقا ان الكافر ليس مخاطبا بفروع الشريعة مطلقا النص في مضاعفة العذاب في حق من جمع بين المحظورات. وفائدة الوجوب اه الان هذا سؤال مهم ما فائدة وجوبها عليهم طيب؟ اذا كانت لا تصح منهم ولا يمكن منهم الامتنال. ما فائدة - 01:11:56

وجوبها عليهم قال انه لو مات عوقب على تركه يعني هذا الفعل واجب. وان اسلام سقط عنه لان الاسلام يجب ما قبله طبعا فائدة الوجوب ينبغي ان تنتهي عند قوله انه لو مات عقب - 01:12:17

اما ما بعد هذا يعني من باب الرخصة والتيسير من الله عز وجل. وي يعني اه ترغيب النفوس في الاسلام ان الكافر لو علم انه سيقضى كل ما عليه وسيؤخذ كل ما عليه من عباداته. ومعاملاته فانه يعني ربما ينفر عن الاسلام - 01:12:34

فترغبها له اسأل الله عز وجل يعني جعل الاسلام يجب ما قبله. ومن تاب تاب الله عليه والله عز وجل يقول في الربا فله ما سلف وامرها الى الله هكذا - 01:12:56

نعم. يقول فائدة الوجوب انه لو مات عوقب على تركه. فيكون الخطاب خطاب فروع الشريعة ايش نقول هو خطاب مطالبة في الآخرة لا خطاب وجوب امثال في الحال حتى لا يرد علينا الاعتراض. نقول الخطاء المقصود بالخطاب هو خطاب - 01:13:13

عقاب ومطالبة في الآخرة لا خطاب وجوب امثال في الحال هذا يعني اه يعني في حال الكفء هذا يعني تعبير من التعبيرات التي يعبر بها عن هذه المسألة او نقول انه خطاب بها وبشرطها. خطاب بها وبشرطها. يعني خطاب بالعبادة وشرطها - 01:13:38

يقول ولا يبعد النسخ قبل التمكن من الامتنال وهذا ستائينا هذه المسألة امثال ان شاء الله. فكيف يبعد سقوط الوجوب عنه بالاسلام؟ يعني هذا يعني او او عفوا جواب عن قولهم كيف انتم تقولون انه مخاطب مع ذلك انتم لا تطالبونه بالقضاء بعد الاسلام - 01:14:03

ولا اشكال في ذلك يعني كونه مخاطب مع ذلك لا لا نطالب بعد الاسلام كما انه يصح ان ينسخ الحكم قبل التمكن من امثال اذا كان هذا جائز وهذا ستأتينا امامه صورته وشرحه ان شاء الله - 01:14:22

فكيف يبعد سقوط الوجوب بالاسلام يعني كون الواجب يعني ثابت لا يبعد ان يسقط قبل التمكن من امثاله قبل التمكن من دثاره تخفيفا. تخفيفا ورحمة كما ستأتينا في في مثلا ابراهيم لما الله عز وجل يعني هما عفوا هذاك اعتراضا معتزل - 01:14:39

لكن نحن الله عز وجل لما شرع لنا الصلاة شرع لنا خمسين كما جاء في الحديث. ثم صارت خمسة واربعين ثم اربعين الى ان وصلت خمس صلوات. مع اننا لم نصل يوم واحد خمسين صلاة - 01:15:00

فخففت عنا العبادات قبل ان نمثل اذا كان هذا يعني مشروع او متصورا تصور ان هذه الصلوات التي كان المفترض انه يقضيها بعد اسلامه ان تسقط عنه قبل ان - 01:15:13

آآ يؤديها هذا ليس بمحال يعني هذه واجبات هي ثابتة في الذمة في الاصل لكنها سقطت قبل ان يمثلها المكلف قبل ان يمثل المكلف وهذا يشبه نسخ الحكم قبل التمكن من امثال ان شاء الله في باب مصر - 01:15:30

طيب هنا مسائل مهمة آآ هذه مسألة قد يعبر عنها بعض العلماء بتعبير اخر ويقول هل حصول الشرط الشرعي؟ ها اه هنا ذكر في العندي في التعليق في هذى نسخة - 01:15:50

هل حصول اه نعم هل حصول الشرط الشرعي؟ شرط في صحة التكليف او لا هل يشترط الاسلام؟ هل يشترط الاسلام التكليف بالعبادات او يعني هو في الواقع هذى المسألة تكليف الكفار بفروع الاسلام - 01:16:13

مرتبطة بهذه المسألة. مسألة حصول الشرط الشرعي شرط في صحة التفكير يعني ما هو الشرط الشرعي الذي آآ مثلنا به في الصلاة الان كل الشروط الشرعية التي آآ هي ما سوى الاسلام في الصلاة الطهارة وستر العورة واستقبال القبلة ليست مقصودة في هذه المسألة - [01:16:32](#)

المقصود الاسلام يعني الذي يقول هل حصول الشرط الشرعي شرط في صحة التكليف؟ يقصد هل الاسلام شرط هل الاسلام وعند الجمهور هو شرط واذا كان هو شر معناه انه لا اشكال في تكليف الكفار بفروع الاسلام لانه تكليف بها وبشرطها الذي هو الاسلام - [01:16:55](#)

تكليف بها وبشرطها الذي هو الاسلام طيب هنا ذكر ايضا اه شيء مهم. وقال في التعليق هنا امامكم في النسخة المرفوعة في زوم هناك ما شاء الله هناك ناس يسمعون في - [01:17:24](#)

التلقرام يقول محل خلاف لا خلاف بين العلماء ان الكفار مخاطبون باصول العقيدة يعني بالايامن بالايامن بالله وكتب ورسله الى اخره وانهم مؤاخذون بايش انهم اخذون بتركها. وانما الخلاف - [01:17:42](#)

وايضا لا خلاف انهم مخاطبون بالعقوبات الشرعية. يعني لو انهم اه ارتكبوا ما يوجب العقوبة السرقة الكافر تقطع يده ما نقول انه غير مخاطب اه مثلا زنا يرجم اذا كان محصنا - [01:17:56](#)

وهكذا اذا الحدود مثلا العقوبات الشرعية مثلا لو قتل يقتل ولا خلاف بانه مخاطب بالايامن. اذا ما هو محل الخلاف؟ محل خلاف هو في الفروع. في فروع الشريعة ويترفع هذا محل خلاف اوامر ونواهي. اوامر ونواهي وقد قلنا ان قول الجمهور انهم مخاطبون بالاوامر والنواهي - [01:18:13](#)

ينبني على هذه المسألة مسائل كثيرة انا سأسألكم ثم اعطيكم بعض الامثلة يلا عندكم امثلة على هذه المسألة تطبيقية التطبيقية غير الصلاة ووقت الزكاة خلاص عرفنا هل من جواب - [01:18:38](#)

يا اصحاب ما فيهن طبعا اتابحة الصوت لكن هنا في اه هنا في سؤال قديم النائم والساهي ينفض طلاقهم لا سكران ينفذ طلاقه اما اما النام الساهل لا ينفذ طلاقه - [01:19:03](#)

يعني لو طلقه نائم ما ينفض ما ينفض طلاقه طيب اعطيكم مسألة غريبة يعني هي واقعة هل يجوز للكافرين ان يأكل في نهار رمضان يظهر الاكل وهو سياكل كافر لكن لا يجوز ان يظهره بين المسلمين - [01:19:27](#)

هل يجوز ان تعين الكافر على اكله في نهار رمضان ما يجوز مخاطبة فروع الاسلام وانت بهذا تعينه على منكر هل يجوز ان هل يجوز؟ ولذلك تأتي اسئلة من خارج البلاد - [01:19:51](#)

يعني من بعض الدول غير المسلمة فيها اقليات يقولون نحن نعمل في مطعم. هل يجوز اننا نخدم الكفار في نهار رمضان؟ نقدم لهم الطعام على قول جمهور يمكن تخرج على قول حنفية لكن على قول الجمهور لا يعني اذا اذا افتأتم حنفي - [01:20:08](#)
اه اجابهم بالجواز فهذا على مقتضى قولهم في انهم مخاطبون بالنواهد والاوامر لكن اه على مقتضى قول الجمهور لا يجوز هنا مخاطب فروع الاسلام وهكذا هناك عدة مسائل عدة مسائل - [01:20:26](#)

آآ مبنية على مخاطبة الكفار بفروع الاسلام واه يعني من اراد ان يتتوسع في المسائل او يكفر ينظر في فروع المسألة هذه يرجع للقواعد الاصولية باللحام. ذكر عدة فروع. لكن انا ذكرت فرعا يعني يكثر السؤال فيه. يكثر السؤال في - [01:20:44](#)
طيب آآ يقول المصنف واما الشروط المعتبرة الفعل اظنها يعني نستطيع ان نقصد الباقى او لا طيب انا الان ساعة ونص نقتصر على هذا الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - [01:21:09](#)